Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن القومية العربية العريقة كانت وما زالت تتحدى الفناء ، وتتحدى عوامل التفتيت ، فلو لم يبرز اسم الشابى فى المشرق ، ويتردد بجانب الصحبة المتواكبة حول مدرسة الديوان وجماعة أبولو فى مصر لما عرف كشاعر طليعى تردد اسمه منذ ذلك اليوم ، وسيظل يتردد فى وعى الاجيال كلما أتيح لها أن تعرف المزيد من جوانب عبقريته الاصيلة .

ولقد كان ذيوع اسم الشابى وأشعاره بين قراء العالم العربى حافزا للتطلع الى معرفة الكثير عن تونس وأدبائها وشعرائها ومفكريها ، وبالتالى للتعاطف مع قضاياها الاجتماعية والسياسية والثقافية ، فلقد جاء وقت كانت تعرف فيه تونس بأنها بلد الشابى فحسب .

وبقدر ما كان لتونس من صلات ببلدان الشرق ، فانها لم تبرز كبلد مفعم بالجمال والنضال فى سبيل الحرية بقدر ما برزت فى شعر الشابى .

والشىء الجدير بالحمد أن جيل الادباء والنقاد التونسيين المعاصرين قد آمن بعبقرية الشابى ، وبحقه عليهم فى أن يبشروا برسالته فى العالم العربى كله ، وأن يصنعوا من حياته وشعره جسر صداقة ، وملتقى حب وتعارف وتعاون بين المشرق والمغرب فى تبادل مثمر لما بين الادب التونسى والآداب العربية المعاصرة من آراء وأفكار وايجاد الوسيلة للتفاعل بين الجناحين .

وعلى الرغم مما أحس به الشابى فى حياته من مرارة الاهمال ، فان نصيبه من التقدير كان كبيرا ، اذ وجد فى ابان انطلاقه الفنى من يأخذ بيده ، حينما تلقفه الشاعر الناقد الكبير الدكتور أحمد زكى أبو شادى فقدمه الى العالم العربى على صفحات مجلة أبولو ، فقدم فيه الوجه المضىء لتونس الخضراء .